واطلاعه عليها ومن ثم قال الحجة كيف اقول ما لم يقل فلم يجزم بان ذلك لم يقل لانه يعد اطلاعه في
السنة واقوال الايمة ثم لم يلتزم رضي الله تعالى عنه الصحة في مسنده وانما ثم اخرج فيه ما لم يجمع الناس
على تركه واما قول بعضهم ان كل ما فيه صحيح فمردود بل الحق ان فيه احاديث كثيرة ضعيفة وبعضها
اشد في الضعف من بعض حتى ان ابن الجوزي ادخل كثيرا منها في موضوعاته ولكن قد تعقبه في
بعضها بل في سايرها شيخ الاسلام العسقلاني وحقق نفي الوضع عن جميع احاديثه وانه احسن
انتقاء وتحريرا من الكتب التي لم تلتزم الصحة في جميعها قال وليست الاحاديث الزايدة فيه
على الصحيحين باكثر ضعفا من الاحاديث الزايدة في سنن ابي داود والترمذي عليهما انتهى
وتقاربه شهرة وكثرة مسند بن اسحاق وابن ابي شيبة ومصنفه ومسند البزار وابي يعلي
متقاربا في التوسط ومسند الحميدي والدارمي متقاربان في الاختصار ومضعفو الاحاديث
منهم من رتبها على مسانيد الصحابة كهولاء ومنهم من رتبها على ابواب الاحكام كالصحيحين والسنن وفي كل
فايدة وحكمة فجزاهم الله تعالى خيرا وابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن **الدارمي** التميمي السمرقندي الحافظ
من بني دارم ابن مالك بن حنظلة بن زيد مناة من تميم روى عنه ايمة كمسلم وابي داود والترمذي
وابي زرعة قال ابو حاتم هو امام اهل زمنه ولد سنة احدى وثمانين ومائة ومات يوم التروية
سنة خمس وخمسين والغالب على مسنده الصحة ولما بلغ البخاري نعيه بكى وانشد

ان تبق تفجع في الاحبة كلهم ... وفناء نفسك لا ابا لك افجع

وذكر الترمذي انه سمع البخاري يحدث عنه بحديث من شيع الجنازة وابن عدي ان النسائي حدث عنه
باسناد جيد وفي نسخة حسن فان قلت ما حكمة قول المصنف اولا حديث صحيح وقوله هنا
باسناد جيد قلت حكمته انه لا يلزم من كون الحديث في المسندين المذكورين ان يكون صحيحا فبين
اولا انه صحيح وثانيا ان سبب صحته ان اسناد هذين الامامين الذي اخرجاه له صحيح ايضا ولم حكمة
اخرى حديثية وهي ما صرحوا به انه لا يلازم بين الاسناد والمتن فقد يصح السند او يحسن لاستجماع
شروطه من الاتصال والعدالة والضبط دون المتن لشذوذ فيه او علة فنص المصنف اولا على
صحة المتن بقوله هذا حديث صحيح وثانيا على صحة السند بقوله باسناد جيد فان قلت صرحوا بان
قولهم هذا حديث صحيح مرادهم به اتصال سنده مع ساير الاوصاف في الظاهر لا قطعا انتهى فعليه
لم لم يكتف المصنف بقوله اولا هذا حديث صحيح عن قوله هنا باسناد جيد قلت نعم وان ارادوا ذلك
هو اقوى من تقييد الصحة بالاسناد كما في قول المصنف باسناد جيد لانه حينيذ لا يبقى صريحا في صحة

المتن ولا

المتن ولا ضعفه فعلم ان الحكم بالصحة او الحسن للاسناد احط رتبة من الحكم باحدهما للحديث ومع ذلك
لو اطلق الحكم باحدهما للاسناد من عرف منه بالطرد انه لا يفرق بين الحكم باحدهما له والمتن كان ذلك حكما
للمتن باحدهما ايضا واعترض تصحيح المصنف او تحسينه لحديث احمد بانه اخرجه من طريقين احداهما فيها
علتان ضعف وانقطاع والاخرى فيها مجهول وجوابه ان احمد اخرجه من طريق اخرى عن ابي امامة
قال قال رجل يا رسول الله ما الاثم قال اذا حاك في صدرك شيء فدعه وسند هذا جيد على شرط
مسلم وزعم ان فيه انقطاعا رده احمد من طريق اخرى عن ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله اخبرني
ما يحل لي ويحرم علي قال البر ما سكنت اليه النفس الحديث وسندها جيد ايضا وخرجه الطبراني
بسند ضعيف عن واثلة قلت للنبي صلى الله عليه وسلم افتني عن امر لا اسال عنه احدا بعدك قال
استفت نفسك قلت كيف لي بذلك قال تدع ما يريبك الى ما لا يريبك وان افتاك المفتون
قلت كيف لي بذلك قال فضع يدك على قلبك فان الفواد يسكن للحلال ولا يسكن للحرام **تنبيه**
من اراد الاحتجاج بحديث من السنن كابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والموطا وغيرهما لا سيما
بن ماجة ومصنف ابن ابي شيبة وعبد الرزاق ونحوهما مما يكثر فيه الضعيف وغيره او بحديث من المسانيد
فان تاهل لتمييز الصحيح من غيره امتنع عليه ان يحتج بحديث من ذلك حتى ينظر في اتصال سنده وحال
رواته وان لم يتاهل لم ينظر فان وجد اماما صحح او حسن شيا قلده وان لا لم يجز له الاحتجاج به لئلا
يقع في الباطل وهو لا يشعر وانما سوينا بين السنن والمسانيد في ذلك لان اصحابها لم يلتزموا
الصحيح ولا الحسن خاصة بل ادخلوا فيها الضعيف وغيره **الحديث الثامن والعشرون عن ابي**
نجيح العرباض بعين مهملة مكسورة وباء موحدة واخره الظويل **ابن سارية** بسين مهملة وتحتية
السلمي من اهل الصفة وهو احد البكائين وكان يقول انه رابع الاسلام **رضي الله تعالى عنه** نزل الشام
وسكن حمص ومات في فتنة ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما ويقال سنة خمس وسبعين روى له اصحاب
السنن الاربعة **قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي بعد صلاة الصبح كما في الرواية الاتية
وكان صلى الله عليه وسلم يقع ذلك منه احيانا لا دايما كما في الصحيحين مخافة سامتهم وملالهم ومن ثم كان
ابن مسعود يذكر كل يوم خميس فاستزيد فاعتل بذلك **موعظة** من الواعظ وهو النصح والتذكير بالعواقب
وتنوينها للتعظيم اي موعظة جليلة كما يدل عليه رواية بليغة اي بلغت الينا واثرت في قلوبنا حتى
وجلت اي خافت وكانه كان مقام تخويف ووعيد **منها** اي من اجلها وصح ان يكون الابتدا الغاية
القلوب مر الكلام على القلب في شرح السادس **وذرفت** بالمعجمة وفتح الراء سالت **منها** فيها ما ما

الحديث الثامن و